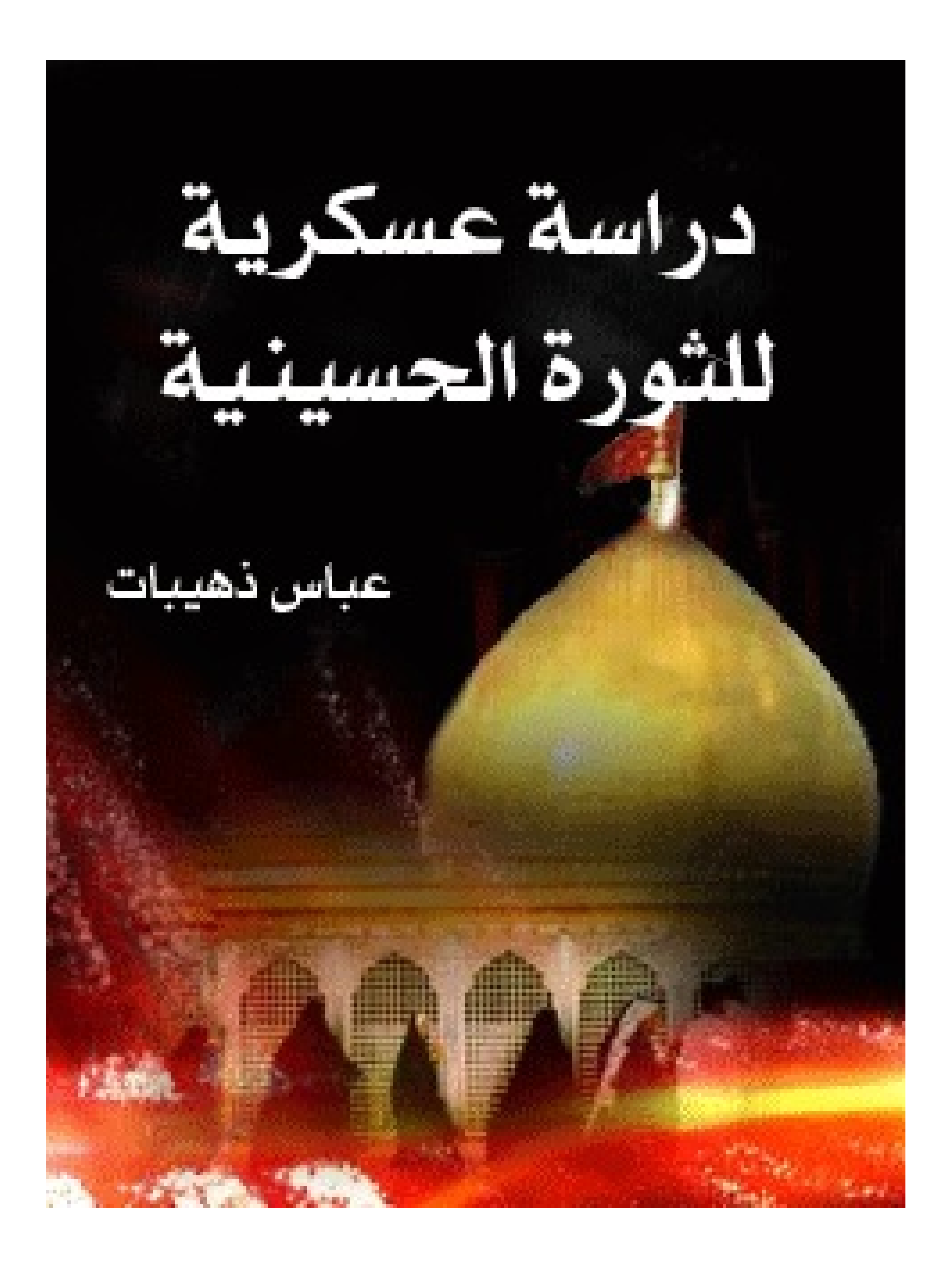

دراسة عسكرية
للثورة الحسينية
عباس ذهيبات


بسم الله الرحمن الرحیم

دراسه عسکریه للثوره الحسینیه

کاتب:

عباس ذهیبات

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

دراسه عسکریه للثوره الحسینیه

اشاره

نوع: مقاله

پدیدآور: ذهبیات، عباس

عنوان و شرح مسئولیت: دراسه عسکریه للثوره الحسینیه [منبع الکترونیکی] / عباس ذهبیات

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۹ بایگانی: ۶۵KB)

موضوع: امام حسین (ع)

قیام کربلا

المقدمه

کُتب الکثیر من المواضیع، التی تتناول جوانب مختلفه من واقعه الطف، واحتل الجانب المأساوی منها حیزاً کبیراً، لکن الجانب العسکری لم یحتل من تلک المواضیع سوی حیز یسیر، ولم یتم التطرق إلیه إلاّ بصوره هامشیه.و علی الرغم من کون واقعه الطف من حیث الاساس انتفاضه عقائدیه و ثوره مبدئیه، إلاّ انها انتهت بمعرکه حربیه، قد أفرزت علی قصرها دروساً قتالیه تستحق البحث و الدراسه.و نحن فی هذه الدراسه الموجزه، نحاول تسلیط الاضواء علی بعض تلک الدروس و المواقف، وندعو أصحاب الاختصاص العسکری بأن یولوا اهتماماً أکبر بالجانب العسکری من واقعه الطف، لکی تستفید منهاالاجیال.

الموقف العام

اشاره

وجد الحسین (ع) نفسه بعد وفاه معاویه و تسلم یزید ابنه مقالید السلطه الإسلامیه أمام خیارین: أحلاهما مرّ، إما السِلَّه و المهادنه والذِّله، أو المواجهه والتصدی مع قله العدد والعُده، لکن مع إصرار السلطه الحاکمه علی مبایعته، و بما عُرف عنه من شهامه وإباء، اختار المواجهه والثوره ورفع شعاراً تعبویاً هو: (هیهات منا الذله)، و قرّر الخروج من المدینه المنوره خوفاً علی ثورته من أن یُقضی علیها وهی فی المهد. و توجه فی أول الامر إلی مکه المکرمه لثلاث من شعبان سنه ستین للهجره، واختارفی مسیره الطریق العام، ولم یسلک الطرق الفرعیه الوعره مما یغلب علی الظن بأن الحسین (ع) کان یبتغی إعلان دعوته علی الرأی العام، و هذا الامر لایتحقق علی الوجه الاکمل لو سلک الطرق الجانبیه التی قد تُؤمن له الاستتار لاغیر.یذکر الشیخ باقر شریف القرشی أنه (ع): سلک الطریق العام الذی یسلکه الناس من دون أن یتجنب عنه، و اشار علیه بعض أصحابه ان یحید عنه مخافه أن یدرکه الطلب من السلطه فی یثرب، فاجابهم (ع) و کله ثقه فی

النَّفس قائلاً:«لا والله لافارقت هـذا الطرّيق أبـداً، أو أنظر إلى أبيات مكه، أو يقضـى الله فى ذلك مايحب ويرضـى..».ثم ان عـدم اتجاه الإمام الحسـين (ع) إلى العراق بصوره مباشـره و هو مقصده الرئيسـى وذهابه إلى مكه فى موسم الحج يعطينا قناعه راسـخه بانه يريـد إعلان دعوته على الملا، وخاصه فى هـذا الوقت الذى يكون عاده ًوقتاً مناسباً لتجمع الحجيج من كل فجٍ عميق.مهما يكن من أمر فـإنه (ع) توجه إلى مكه لثلاث مضـين من شـعبان سـنه ستين للهجره، فأقـام بها و قضـى فيها عـده أشـهر: شـعبان و رمضـان و شوال و ذى القعـده.و لابـد من التنويه على أن مكه اصـبحت القاعـده الرئيسـيه للمعـارضه ضـد السـلطه الامويه، وفيها تحصن عبـد الله بن الزبير المعارض الثانى من حيث الاهميه بعـد الحسـين بن على (ع). وكان بإمكان الإمام أن يتحصن فى مكه، ويستفيد من موقعها الدينى المقدّس و طبيعه أرضها الوعره الصالحه لخوض حرب العصابات، لكن الإمام (ع) غادرها خوفاً على قدسـيتها من الـدَّنس و خشـيه ًمن إراقه الـدماء فيها.فبـادر بـالخروج منهـا قبـل أن يبادر الطرف المعادى و يسـعى لمحاصـرته أو اغتيـاله، حتى أن الفرزدق الشـاعر عنـدما لاقى الحسـين(ع) فى الطريق سـأله باسـتغراب قائلاً له: ماأعجلك عن الحـج؟!...فأجابه الحسـين (ع): «لو لم أعجل لاخذت».أما السـلطه الامويه، فبعد أن تبين لها بان الحسين (ع) وهو الذى تحسب له ألف ِحساب قد رفض البيعه وغـادر المـدينه، ثـارت ثائرتها و وضـعت قوّاتها فى المـدينه و مكه و الكوفه فى حاله اسـتنفار دائم لمراقبه تحركات الإمام فى حلّه و ترحاله.وقد زاد من توجسها وصول سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل إلى الكوفه و قيامه بأخذ البيعه للحسين (ع) وتهيئته للمقدمات اللاّزمه لمقدم

الإمـام (ع)، و سـعيه للسـيطره على بيت الإمـاره فى الكوفه.وكانت الاسـتخبارات الامويه نشـطه وفعّاله فى الكوفه، فقامت بإرسال التقـارير الـدوريه عن تحركـات مسـلم بن عقيـل (رض)، وكـذلك عن حـاله أمير الكوفه «النعمـان بن بشـير» الـذى كان حسـب تقييمهم ضـعيفاً أومتضاعفاً لعـدم تصـديه الحازم لنشاطات مسـلم بن عقيل(ع)، ولعدم سـيطرته على الاوضاع المضـطربه فى هذه الإمـاره ذات الاـهميه الاـستراتيجيه.درست القياده الامويه فى الشام الموقف من جميع جوانبه؛ فقـد عقـد يزيـد بن معاويه مجلسـاً اسـتشارياً بحضور أحد كبار مسـتشاريه و يدعى: سرجون النصرانى، و كان الاخير قد أشار على يزيد بتوليه عبيد الله بن زيادوالى البصره على الكوفه بما عُرف عنه من قسوه لامتناهيه وسعه حيله، فأصدر يزيد بن معاويه أمراً عسكرياً مقتضباً تقدح عباراته ناراً و شَرَراً، و ممـا جـاء فيـه: «فسـر حيـن تقرأ كتـابى الكـوفه، فتطلـب ابـن عقيـل طلـب الخرزه حـتى تثقفـه فتـوثقه أو تقتلـه أو تنفيه، والسـلام».لقد وجدت القياده الامويه بان ّ مرور الوقت ليس فى مصـلحتها، فكل تأخير أو تهاون سوف يؤدى إلى وصول الحسين (ع) إلى العراق، و من يُهيمن على هـذا البلـد الحيوى فسوف يتمكن من تهديـد معقل القياده و خطوط مواصـلات الشام، و ربما يجـدّد العراق على الشـام حرب صـفين، فى وقت تخلو أرض الشام من الـداهيتين معاويه وابن العاص.وصل عبيـد الله إلى الكوفه ليلاً متخفياً وعليه عمامه سوداء، و هو متلثم، و الناس قد بلغهم إقبال الحسين (ع) فهم ينتظرون قدومه، فظنوا حين رأواعبيد الله أنه الحسـين، فأخـذ لايمر على جماعه من الناس إلا سـلموا عليه و قالوا: مرحباً يابن رسول الله، قـدمت خير مقدم، فراى من تباشـرهم بالحسين ماساءه. ولما أدرك خطوره الموقف، قام بالسيطره على المراكز الحساسه فى الكوفه، و عزل

أميرها«النعمان بن بشـير»، واتبع أسلوب «الترغيب و الترهيب» مع أهلها، وأخذ باعتقال و إعدام كبارالزعماء الموالين للحسين (ع)، وتمكن بواسطه مخابراته من تحديـد مكان إقامه «مسلم بن عقيل»(رض) فى دار هانى ء بن عروه، فسارع إلى اعتقاله وإعـدامه، كما اتخذ تدابير عسكريه عاجله منها إرسال مجموعه من دوريات الاستطلاع لمراقبه حدود الحجاز و سد الطرق منها وإليها، كما أرسـل دوريه قتـاليه مؤلّفه من الف فـارس بقياده الحر بن يزيـد الرياحى، لتحول دون وصول الحسـين (ع) إلى الكوفه أو الاقاليم القريبه منها، إذ كان التخوف الاموى شديداً من وصول الدعوه الحسينيّه إلى ماوراء الفرات و حدود بلاد العجم.

المعلومات

اشاره

يقرّر القائـد خطته وفقـاً للمعلومـات الـتى يتمكن من الحصـول عليهـا، وكلمـا كـانت المعلومـات أوثق وأدق كلمـا كـانت الخطه محكمه، ويجب أن تتضـمن المعلومات نيه العدو، و عدد قواته و تنظيمها، وأنواع اسـلحتها و تجهيزاتها، و أسـلوب قتالها، وطبيعه الارض التى سوف تدور رحى الحرب عليها.و الإمام الحسين (ع) كقائد ميدانى كان يسعى جاهداً للحصول على المعلومات أولاً بأول عن عدوّه، و الملاحظ أنه اتبع ثلاثه أساليب أساسيه:

استنطاق المسافرين و الاستفسار منهم

ومن أمثله ذلـك أن الإمـام (ع) لمـا بلغ منطقه «ذات عرق» تلقى بشـر بن غـالب قادمـاً من العراق، فسـأله عن أهلها، فقال: خلفت القلوب معك و السـيوف مع بنى أميه، فقال الحسـين (ع) حينئذ: «صدقت ياأخا بنى أسد». وكنا قد تطرقنا إلى مقابله الحسين (ع) للفرزدق الشـاعر. والشـى ء الجديـد هنـا أن الفرزدق يـذكُر أن الحسـين (ع) بـادره بـالسؤال التالى مستفسـراً: «أخبرنى عن الناس خلفك» فقال: الخبير سألت، قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، و القضاء ينزل من السماء، والله يفعل مايشاء. فقال الحسين (ع) للفرزدق: صدقت لله الامر، وكل يوم ربنا هو فى شأن».فالإمام (ع) يطلع على الموقف بنفسه أولاً بأول، و ينقله إلى أصـحابه حتى يتعرفوا على المستجدات و يكونوا على بصيره من أمرهم.

المكاتبات

كان الحسين (ع) يكتب باستمرار إلى أنصاره و شيعته فى الولايات و البلدان، وخاصه إلى اليمن و الكوفه والبصره، وهى المناطق المعروفه بحب آل البيت: و موالاـتهم، ينقـل تعليماته إليهم ويطلع على كل المسـتجدات، ولكن وسـيله المكاتبات هـذه لايمكن الاعتمـاد عليهـا كليـاً فى الحصول على المعلومات و نقلها؛ و ذلك لان حامل الكتاب فى بعض الاحيان يقع فى فـخ مخابراتى، و يُكتشف أمره و يتعرض بالتـالى - إلى العقوبه القاسيه أو يتعرض للعـذيب من أجـل الكشف عن الجهه المكلف بإرسال الكتاب إليها. كما حصل مع قيس بن مسـهر الصـيداوى الذى كلّفه الحسين (ع) بإيصال كتاب سرى للغايه إلى سليمان بن صرد الخزاعى والمسـيب بن نجبه ورفاعه بن شداد و جماعه الشيعه بالكوفه، فلما قارب دخول الكوفه اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتّشه فأخرج(قيس) الكتاب و مزّقه، فحمله الحصين بن نمير إلى عبيد الله، فلما مَثُل بين يديه قال له من أنت؟ قال:

أنا رجل من شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) و ابنه، قال: فلماذا خرَّقت الكتاب؟ قال: لئلا تعلم مافيه.فحاول (عبيد الله) التحقيق معه وأخذ الاعتراف منه. وقال له: و ممن الكتاب وإلى من؟ قال: من الحسين (ع) إلى جماعه من أهل الكوفه لاأعرف أسماءهم، فغضب ابن زياد وقال: والله لاتفارقنى حتى تخبرنى بأسماء هؤلاء القوم، أو تصعد المنبر فتلعن الحسين بن على وأباه و أخاه وإلا قطّعتک إرباً إرباً، فقال قيس: أما القوم فلا أخبرک بأسمائهم وأما لعن الحسين و أبيه و أخيه فأفعل.فصعد المنبر فحمد الله و أكثر من الترحم على على و الحسن و الحسين ثم لعن عبيد الله بن زياد و أباه، ولعن عُتاه بنى أميه عن آخرهم، ثم قال:«ايها الناس أنا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فأجيبوه» فأمرعبيد الله بإلقائه من أعالى القصر.من هذا الموقف يظهر لنا جلياً بأن الإمام يختار حمله كُتبه من ذوى الخبره و الكفاءه والشجاعه والامانه للتقليل من الاثار السِّلبيه للمكاتبات التحريريه.

الاستطلاع

اتبع الحسين القائد (ع) هذا الاسلوب فى مسيره نحو العراق، فكان يستطلع بنفسه وأحياناً يؤلّف دوريه استطلاع قليله العدد، تكون فى طليعه قواته، ليحصل من خلالها على المعلومات عن مدى اقتراب دوريات العدو التى تحاول صده عن الوصول إلى هدفه، ويحاول التعرف على الطُرق ومصادر المياه، و من مصاديق ذلک أن الإمام الحسين (ع) عندما وصل منطقه «الثعلبيه» ونزل بها، نظر إلى سواد مرتفع، فقال لاصحابه:ماهذا السواد؟ فقالوا: لاعلم لنا بذلک. فقال: انظروا ثانيه. فقالوا: خيلٌ مقبله. فقال:اعدلوا بنا عن الطريق. لانه لايريد المواجهه العسكريه قبل الوصول إلى الكوفه. قال وهو واقف للاستطلاع: «فلما رأونا عدلنا..عدلوا الينا».وإذا هم ألف فارس يقدمهم الحر بن يزيد الرياحى.

و هذه الحادثه مفادها: أن الحسين (ع) عندما بلغ منطقه «ذی حسم» کبر رجل ٌمن أصحابه تکبیره الإعجاب، وکان ضمن قوات الاستطلاع التی وضعهاالإمام فی طلیعه الرَّکب، فقد تصور هذا الرجل أنه رأی نخیل الکوفه؛فلذلک أخذ یُکبر بأعلی صوته، مبشراً بالوصول إلیها، ولکن الجماعه المکلّفه بالاستطلاع لم تقتنع بذلک، وبعد التدقیق فی صحه الخبر تبین لهم أنها رؤوس رماح، تحکی عن قدوم قوه عسکریه، فتحیز الحسین (ع)برحله إلی هضاب (ذی حسم)، و اتخذ وضعاً دفاعیاً مرتجلاً، و أصدر تعلیماته العسکریه فقد «خرج إلی أصحابه فأمرهم أن یقرّبوا بعض بیوتهم من بعض، و أن یدخلوا الاطناب بعضها من بعض و أن یکونوا هم بین البیوت إلّا الوجه الذی یأتیهم منه عدوّهم».ومهما یکن من أمر فإن الحسین (ع) کان یستطلع أکثر الاوقات بنفسه، أو بواسطه مفرزه استطلاع من أجل الحصول علی المعلومات المتیسره و لو علی وجه السُّرعه عن العدو و عدد قواته و تجهیزاته و تحرکاته.

تطهیر القوات

سعی الإمام (ع) لتطهیر قواته من عناصر الفتنه و الخذلان و أصحاب الاهواء والمصالح، إدراکاً منه بان قوه الجیش لاتُقاس بعدد جنوده، بل بمدی تحلیهم بعناصر الضَّبط الذی هو أساس الجندیه، و مدی درجه إیمانهم بحقانیه الحرب التی سوف یخوضونها.و معنی الضبط: هو إطاعه الاوامر و تنفیذها بحرص وأمانه وإخلاص و عن طیب خاطر. و هذه الامور یفتقد إلیها بعض من التحق بجیش الإمام طلباً للمنصب أو المَغْنم. فهؤلاء أقصد أهل الاهواء و المطامع بدأوابالتفرُّق سرّاً وعلانیه ً لیلًا و نهاراً بمجرّد سماعم بشهاده مسلم بن عقیل (سلام الله علیه)، الذی تناهی إلی أسماعهم فی منطقه زباله.والحسین القائد لم یخف ِ هذا الامر الجلل عن جنده؛ فقد عقد مؤتمراًعاماً لاهل

بیته و أصحابه، وقام خطیباً فاطلعهم علی ذلک الخبر المؤسف حول شهاده عمید بیته مسلم بن عقیل (سلام الله علیه)، ولم یبدِ من مظاهر الحزن سوی الإکثار من الاسترجاع، و أخفی کل مشاعر حزنه فی سویداء قلبه؛ لان العیون لدی الشدائد شاخصه إلی قائدها، فإن بدا علیه لائحه حزن عم الغم الجمیع، وضعفت المعنویات و خارت العزائم. مع ذلک فإن ثلّه من الملتحقین به بدأوا بالتخلی عنه إیثاراً للراحه وطلباً للعافیه.یذکر الشیخ المفید (ره) أنه لما تناهی لهم فی منطقه «زباله» خبر مقتل مسلم (سلام الله علیه) أخرج الحسین (ع) للناس کتاباً فقرأه علیهم، و جاء فیه:«بسم الله الرحمن الرحیم، أمّا بعد: فإنه قد أتانا خبر فظیع قتل مسلم بن عقیل، و هانی ء بن عروه، وعبد الله بن یقطر، وقد خذلنا شیعتنا، فمن أحب منکم الانصراف فلینصرف غیر حرج، لیس علیه ذمام». فتفرق الناس عنه و أخذوا یمیناً و شمالاً، حتی بقی مع خلّص أصحابه.بعدها دعا الحسین (ع) أصحابه للتفرُّق، وبیّن لهم أن طرق النجاه مفتوحه أمامهم. و لیست هذه المرّه الاولی التی یطلب فیها الحسین (ع) من أصحابه بالتفرُّق عنه، فقد جدَّد ذلک الطلب قبل معرکه عاشوراء، عندما جمع قواته وقال لهم: إن القوم یطلبوننی و لایریدون بدلاً عنی، وطلب منهم ان یتخذوا من اللَّیل جملاً- لیستر انسحابهم و یحفظ ماء وجوههم، قال لهم: «و قد نزل بی ماقد ترون، وأنتم فی حل عن بیعتی، لیس لی فی أعناقکم بیعه، ولا لی علیکم ذمه، وهذا اللّیل قد غشیکم فاتخذوه جملًا، و تفرّقوا فی سواده، فإن القوم إنما یطلبوننی، ولو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری»، فتفرَّق أصحاب الاهواء و المصالح، و بقی معه خلّص أصحابه

الَّذين بـايعوه على الموت و أظهروا من السَّمع والطاعه لقيادته مايصـلح أن يكون نموذجاًيُحتـذى به..كانوا يتسابقون إلى الموت، ويقونه من السِّهام و الرِّماح بأبدانهم. يذودون عن قائدهم كما تذود اللّبوه الجريحه عن أشبالها.

الاصطدام المبكر

سار الحسـين (ع) مع أهل بيته و خُلّص أصـحابه سـيراً حثيثاً نحو العراق، و لم يفت من عضده مقتل سـفيره مسلم بن عقيل (سلام الله عليه)، وخـذلان أهـل الكوفه له؛ فقرر المضـى إلى آخر الشوط. فلما وصل على بعـد مرحلتين من الكوفه، ظهرت كما أسـلفنا طلائع دوريه الحر بن يزيد الرياحى القتاليه المؤلفه من ألف فارس، فقال الحسـين (ع) للحر مسـتفهماً:«ألنا أم علينا؟». طرح الإمام (ع) هـذا السؤال لان بعض القوات كانت تلتحق فى صـفوف جيشه اثناء تقـدمه، فقال الحر الرياحى: بل عليك ياأباعبـدالله!.وبعد مناقشـات و مشـادّات كلامـيه بين الجـانبين، حـاول الإمـام (ع) إقنـاع الحر بالسـماح له بالمسـير نحو الكوفه، وعرض عليه الكتب المرسـله إليه من زعمائهـا و أهـل الرأى فيهـا. لكن الحر أصـرّ على رفض هـذا الامـر، و تمخض النقـاش عن حـل وسـط يُرضـى الطرفين؛ وهو أن يسـلك الإمام (ع) طريقاً لايـدخله إلى الكوفه و لايُرجعه إلى المـدينه. وكانت قوات الحر الرياحى تواكب سـير قافله الحسـين (سـلام الله عليه) حتى لاتحيد عن الخطه المرسومه لتحركها.استـمر الحال على هذا المنوال فتره من الزمن ثم انقلب الموقف رأسـاً على عقب بصـدور أمرٍ عسـكرى صارمٍ من عبيـد الله بن زياد يطلب فيه من الحر الرياحى أن يُضـيّق الحصار على قوات الإمـام، ويوقف حركه مسـيرتها. و عيّن ابن زيـاد ضابط اسـتخبارات عسـكريه كلّفه بمراقبه مـدى التزام الحر الرياحى بهـذا الامر الصادر إليه، وكان النَّص الحرفى للامر هو:«أمّا بعد، فجعجع بالحسين، حين يبلغك كتابى، و

يقـدم عليك رسولی، ولا تنزله إلّا بالعراء فی غیر حصن و علی غیر ماء، وقد أمرت رسولی أن یلزمک، و لایفارقک حتی یأتینی بإنفاذک أمری والسـلام».قاوم الحسین (ع) هذا الامر الصارم بکل قوه و عزم، لکنه ابقی باب الحوار مع الحر مفتوحاً، فکلما أراد الإمـام المسیر کـانوا یمنعونه تـاره و یسـایرونه أُخری حـتی بلغ کربلاـء فی الیوم الثـانی من المحرم.و لم یکتف ابن زیـاد بـالقوه الضـاربه المؤلّفه من ألف فـارس التی أرسـلها فی طلیعه قواته مع الحر الریـاحی، حتی أرسل قوه ًأُخری إضافیه لتشدیـد الحصار المضـروب علی قوات الإمـام (ع)، وقـد بلغت هـذه القوه خمسه آلاـف مقاتـل بقیـاده عمر بن سـعد، وکـانت مکتمله التسـلیح و التجهیز، وتملک مواد الإعاشه و وسائل التمویل من غـذاء وماء.وعندما أخذ الحل السِّلمی یتضاءل رویداً رویداً، وباتت احتمالاته شبه معـدومه، اقترح بعض قـاده جیش الحسـین المیـدانیین المبـادره بالقتال، وفی هـذا الصـدد قال زهیر بن القین: «لن یکون بعد الـذی ترون إلاـ أشـد ممـاترون، یـابن رسول الله، إن قتال هؤلاء البغاه أهون من قتال من یأتینا من بعـدهم، فلعمری لیأتینا بعـدهم مالاقبل لنا به»، فقال الحسـین (ع): «ماکنت لابدأهم بالقتال».وتجدر الإشاره إلی أن ابن القین لم یصل إلی قناعته بالحرب إلّا بعد أن بالغ فی النُّصح، بحیث وصل الامر إلی ان یُرمی بسهم من قبل الشمر بن ذی الجوشن الذی عنّفه علی المبالغه فی نصحه، وقال له:«اسـکت أسـکت الله نأمتک أبرمتنا بکثره کلامک».وهکذا نلاحظ بأن الإمام (ع) قد بالغ مع أصحابه فی الدعوه إلی السِّلم مع الحرص الشدید علی مَدّ جسور الفهم والتفاهم مع اعدائه، وعلیه کان یحجم عن إصدار أوامر القتال علی الرغم من تدفق القوات المعادیه من حوله کالسیول، حرصاً منه علی

حقن دماء المسلمين و حل النِّزاع بالطرق السِّلميه، لاسيما وانه اتبع وسائل سلميه عديده منها: تذكيرهم بالكتب المرسله اليه والعهود التى قطعت له بالولاء و النصره، كما انه عرّفهم بنفسه و حسبه و نسبه و قربه من رسول الله (ص)، زد على ذلك انه عقد مباحثات مطوله مع اركان و قاده الجيش المعادى له.يذكر ابن مخنف فى مقتله: بان الحسين (ع) كان يجلس مع ابن سعدليلاً، و يتحدثان طويلاً ـ حتى يمضى من اللّيل شطره، قال: «فتكلّما فأطالاحتى ذهب من اللّيل هزيع، ثم انصرف كل واحد منهما إلى عسكره بأصحابه».وكانت أساليب الحسين (ع) السِّلميه تتقابل بنزعه حربيه طاغيه، و رغبه ملحّه بتعجيل القتال من قبل بعض قاده الجيش المعادى كالشمر ابن ذى الجوشن الذى كان يصر على القتال، ووضع الحد للحوار الدائربين الجيشين، و قد استغرب الحر الرياحى من اندفاع الشّمر للقتال، و تعجله للشر، فالتفت الحر الرياحى لابن سعد، وقال: «أمقاتل أنت هذا الرجل؟!»، فقال ابن سعد: «اى والله قتالاً ايسره ان تقطع الايدى و تطيح الرؤوس» عندئذانعقدت الدهشه لسان الحر و اصابه مثل الافكل أى الرِّعده ثم التحق بصفوف الحسين (ع).تجدر الإشاره إلى أن موقف ابن سعد القائد الميدانى كان متردداً فى البدايه بالقتال، وكان بين الإقدام و الإحجام، ويلتمس العذر فى بدايه الامر، ولكن المغريات التى قُدمت اليه كالحصول على ولايه الرّى قد قلبت قناعته رأساً على عقب؛ فرَّجح خِيارَ الحرب ِعلى السِّلم، و اطلق إشاره بدء القتال بسهم من قوسه.

الاعمال التمهيديه

اشاره

أدرك الحسين (ع) ان القتال أصبح خياراً لامفرّ منه، بعد أن تلاشت آماله فى السَّلام المشرِّف، و واجه الحقيقه المرّه من حيث كونه محاصراًمن جميع الجهات، و مصدوداً عن الماء

ووسائل التموين و الإعاشه.مع كل ذلك لم يقف مكتوف اليدين بل أعد قواته للدفاع المستميت، وقام بجمله من الاعمال التمهيديه، كان من أبرزها مايلى:١ انتخب موضعاً بنى فيه مقرّ قيادته: أمر بفسطاط فنصب عند الصباح.٢ رتّب موضعه الدفاعى بالعمق: بعد أن وجد معسكره فى أجرد البقاع عن مزايا الدفاع، فقد سبرَ غور الوهاد والانجاد، وأشرف على سلسله هضاب و روابى تليق حسب مزاياها الطبيعيه بأن تتخذ للحرم والخيم، و(كانت) الرَّوابى و التلال متدانيه على شاكله الهلال و هو المسمى «الحير»أو «الحائر»..ثم أن الحسين (ع) رأى بجنب هذه وجنوبها رابيه مستطيله أصلح من اختها للتحصن؛ لان المحتمى بفنائها يكتنفه من الشمال والغرب ربوات تقى من عاديات العدوّ برماه قليلين من صحب الحسين(ع)، اذا اختبأوا فى الرَّوابى، وتبقى من جهه سمتى الشرق و الجنوب جوانب واسعه، تحميها أصحاب الحسين و رجاله، ومنهايخرجون إلى لقاء العدو أو تلقى الرُّكبان، فنقل إلى هذا الموضع حرمه و معسكره و يُعرف الان (المخيم).فصارت منطقه الحائر منطقه حرام (بالاصطلاح العسكرى المعاصر) فاصله بينه و بين معسكر الاعداء، وأمر أصحابه ان يقرّبوا البيوت بعضها من بعض، حتى تتمكن قواته من خوض المعركه بقوه أقل، ولتوقع بالعدو خسائر أكثر. قال أبو مخنف:«فقال الحسين: اما لنا ملجأ نلجأ إليه لنجعله فى ظهورنا و نستقبل القوم فى وجه واحد، فقلنا له: بلى هذا ذو حسم (اسم جبل) إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، قال: فاخذ إليه ذات اليسار، قال: و ملنا معه فما كان بأسرع من ان طلعت علينا هوادى الخيل فتبيناها و عدلنا، فلما رأونا وقد عدلنا عن الطريق عدلوا علينا، كأن اسنتهم اليعاسيب، وكأن راياتهم أجنحه الطير. قال: فاستقبلنا إلى

ذی حسم فسبقناهم إلیه، فنزل الحسین فأمر بأبنیه فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن یزید التمیمی».وهذا النص یثبت لنا بأن الحسین (ع) کان یفکر تفکیراً عسکریاً راقیاً، و کان لایستبد برأیه بل یستشیر أصحابه، ویسأل دائماً عن المکان المناسب لکی یُتخذ کموضع دفاعی، والنص صریح أیضاً بأن کل طرف کان یتسابق مع الطرف الاخر ویسعی للحصول علی المکان المناسب لخوض الحرب.۳ قام بمحاولات جریئه للوصول إلی شاطی ء الفرات، المحروس بقوات محصنه تحصیناً جیداً، وموزعه کمائنها علی المشرعه بصوره شبکه یصعب اختراقها، ولکن المراسلین الحربیین کأبی مخنف قد اعترفوا بان العباس (سلام الله علیه) تمکن من اختراق صفوف القوات المکلّفه بحراسه المشرعه، و جلب الماء، ولکن فی محاولته الثانیه لجلب الماء تمکنت الکمائن المنصوبه فی طریقه من منعه من إیصال ماء القربه إلی العیال و الاطفال، بواسطه قنّاصیها المنتشرین بین النَّخیل؛ فقد أمطروه بسیل من السِّهام، نفذ احدها إلی القربه وأراق ماءها، ثم أن أحد أفراد هذه الکمائن تمکن من إصابه العباس (سلام الله علیه) بعمود من حدید علی هامته.ضمن هذا السیاق یُروی أن الحسین (ع) قام أیضاً باختراق تحصینات وحشود العدو المنتشره علی المشرعه، ودخل الفرات، و أراد أن یشرب الماء لولا ـ الخدعه التی منعته من ذلک، وهی:منادراه القوم علیه بان الاعداء قد هجموا علی حریمه و خیمه فکیف یهنا بشرب الماء وقد هتکت حُرمه حَریمه؟۴ حفر خندقاً حول المخیم، وملاه حطباً، وأضرم فیه ناراً لاجل أن تکون جبهه الحرب ضیقه ومن جهه واحده؛ ویبدو أن «الشمر بن ذی الجوشن» کان یخطّط لتطویق قوات الإمام الحسین (ع)، وکان یحاول الالتفاف علی هذه القوات من الخلف، ولکن خبره

الإمام (ع) بشؤون الحرب وتحسبه لكل الاحتمالات قد أحبطت هذه المحاوله. ومما يعزّزذلک، نقل أبو مخنف عن الضحاک المشرقی، قال: «لما اقبلوا نحونا فنظروا إلی النار من ورائنا لئلا یأتونا من خلفنا، إذ أقبل الينا منهم رجل يركض على فرس فلم يكلّمنا حتى مر على أبياتنا، فنظر إلى أبياتنا فإذا هو لايرى إلا حطباً تلتهب النار فيه، فقفل راجعاً. فنادى بأعلى صوته: ياحسين، استعجلت النار فی الدنيا قبل القيامه؟ فقال الحسين: من هذا كأنه شمر بن ذی الجوشن، فقالوا: نعم أصلحک الله هو هو، فقال: يابن راعيه المعزی أنت اولی بهاصِلياً.وفی موقف آخر يكشف أبو مخنف تفاصيل أكثر عن خطه الدفاع التی وضعتها القياده الحسينّيه عند نشوب المعارک الحربيه، فيقول: «وكان الحسين (ع) اتی بقصب وحطب إلی مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقيه فحفروه فی ساعه من اللّيل فجعلوه كالخندق، ثم القوا فيه ذلک الحطب و القصب وقالوا: إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نؤتی من ورائنا، و قاتلنا القوم من وجه واحد، ففعلوا وكان لهم نافعاً، وأيضاً مارواه أبو مخنف من أن (جبيره الكلبی) وقيل (ابن حوزه) قال للحسين (ع) بعدان وقف بإزاء الخندق: «اتعجلت بالنار فی الدنيا قبل الاخره؟!»..فدعا عليه الحسين (ع) قائلاً: ابشر بالنار.۵ عقد الحسين (ع) مؤتمراً حربياً لقادته وقواته: واختار اللّيل وقتاً لانعقاده، حتی لاتنكشف استعداداته من قبل مراصد العدو، فقد اطلعهم علی الموقف العصيب الذی يواجهونه، وبيّن لهم بان الحرب وشيكه الوقوع، وسمح لمن أراد الانسحاب منهم بالذهاب واحلّه من بيعته، وأمرالباقين بالصبر والجهاد حتی يقضی الله أمراً كان مفعولا.۶ جمع الحسين (ع) قواته وقسّمها حسب التقسيم التقليدی السائد:إلی ميمنه وميسره وقلب، فجعل زهير بن القين ومعه عشرون فارساًعلی الميمنه، يقول

أبو مخنف: «وعبّأ الحسین أصحابه وصلّی بهم صلاه الغداه وکان معه اثنان وثلاثون فارساً، و أربعون راجلاً، فجعل زهیر بن القین فی میمنه أصحابه، و حبیب بن مظاهر فی میسره أصحابه، و اعطی رایته العباس بن علی اخاه، وجعلوا البیوت من ظهورهم، و أدخل الاطفال والحرم إلی الخیمه. وتمکن من ترتیب قواته؛ بحیث تبقی تحت تصرّفه قوه عسکریه احتیاطیه یعالج بها المواقف الطارئه.۷- أجّج معنویات جنوده: إلی درجه أصبحوا یستأنسون بالموت و الشهاده، ویستبشرون بالجنه ویعدّون الساعات إلیها؛ حتی أن البعض منهم کبُریر کان یضحک و یهازل وکأن شیئاً لم یکن.کانت المیزه الاساسیه لقوات الإمام الحسین (ع) تتمثل بالقوه المعنویه العالیه، التی أثبتت کل الحروب فی جمیع أدوار التاریخ أهمیتها البالغه فی الصمود، وحول هذه النقطه یقول القائد الفرنسی (نابلیون بونابرت): «إن العامل المعنوی فی الحرب أکثر أهمیه من العامل المادی بنسبه ثلاثه إلی واحد».ولعل من أبرز العوامل التی عملت علی شحذ معنویات القوات الحسینیّه هو إحساسهم بعداله القضیه التی یقاتلون من أجلها، و کذلک حقانیه و مظلومیه الإمام الحسین (ع)، کما لعبت العباده وخاصه الصلاه دو ر(الداینمو) الذی یشحن العزائم والهمم..یقول الرواه: إن الحسین (ع) بات وأصحابه لیله عاشوراء و لهم دوی کدوی النحل، وکانوا بین راکع و ساجد و قائم وقاعد، فعبر إلیهم فی تلک اللیله من عسکر عمر بن سعد إثنان و ثلاثون رجلاً. و یبدو أن المعنویات العالیه التی کان یتحلی بها أفرادالجیش الحسینی جعلت بعض أفراد جیش یزید یتیقن من صدق و حقانیه جبهه الحسین؛ فالتحقوا بجبهته. کما نقل الرواه أیضاً بان الحسین (ع) طلب من أخیه العباس أن یحاول تأجیل القتال مااستطاع إلی ذلک سبیلاً، قال له:«فإن استطعت أن تؤخّرهم إلی غد، وتدفعهم عنا

العشیه لعلنا نصلی لربنا اللیله وندعوه ونستغفره، فهو یعلم أنی کنت احب الصلاه له، و تلاوه کتابه، وکثره الذکروالاستغفار».یبدو أن الحسین (ع) یرید بذلک إضافه إلی الجانب العبادی أن یُؤجّج العامل المعنوی فی نفوس مقاتلیه القلیلی العدد والعُده، لیصمدوا فی المعرکه غیر المتکافئه التی یخوضونها. وهذا النص یثبت ضروره الإکثار من الصلاه و الذکر کأسالیب ضروریه لجند الإسلام عند خوض الحرب.

سیر القتال

اشاره

یمکن تقسیم واقعه الطف حسب التعبیر العسکری المعاصر إلی صفحتین قتالیتین هما

القتال الجماعی

ابتدأت المعرکه عندما تقدم عمر بن سعد نحو معسکر الحسین (ع) و أطلق سهماً باتجاهه وقال: «اشهدوا لی عند الامیر انی أول من رمی، فقال الحسین (ع): قوموا إلی الموت الذی لابد منه، فنهضوا جمیعاً والتقی العسکران الرَّجاله مع الفُرسان واشتد الصراع».ثم اقبلت السهام ترشق اصحاب الحسین (ع) کأنها المطر، عندها قال الإمام القائد لاصحابه: «إن السهام هی رسل القوم إلیکم. فاقتتلوا ساعه من النهار حمله و حمله».بعدها أصدر الشمر بن ذی الجوشن و هو من أبرز قاده أرکان الجیش الاموی أوامره بالهجوم الجماعی عندما قال:«احملوا علیهم حمله رجل واحد..وافنوهم عن آخرهم».وصف ابو مخنف المراسل الحربی بلغه الیوم، ضراوه المعرکه، فقال:«..و قاتلوهم حتی انتصف النهار أشد القتال، و أخذوا لایقدرون علی أن یأتوهم إلّا من وجه واحد لاجتماع أبنیتهم و تقارب بعضها من بعض، قال: فلما رأی ذلک (عمر بن سعد) أرسل رجالاً یقوّضونها أی یهدمون البیوت – عن ایمانهم وعن شمائلهم لیحیطوا بهم، قال: فأخذ الثلاثه و الاربعه من أصحاب الحسین یتخللون البیوت فیشدون علی الرجل و هو یقوّض وینتهب فیقتلونه من قریب و یعقرونه، فأمر بها (عمر بن سعد)عند ذلک فقال: أحرقوها بالنار و لاتدخلوا بیتاً و لا ـ تقوّضوه، فجاءوا بالنار فاخذوا یحرقون. فقال الحسین (ع): دعوهم فلیحرقوها فإنهم لو قد حرقوها لم یستطیعوا أن یجوزوا أی یصلوا إلیکم منها، وکان ذلک کذلک. ویضیف أبومخنف: و أخذوا لایقاتلونهم إلا وجهاً واحداً، لاحظ کیف أن الحسین القائد کان یخطّط بمنتهی الحکمه، و یضع بنظر الاعتبار معالجه خطط و أفکار الشمر (لعنه الله)، وکیف أنه

أراد أن يكون اتجاه المعركه من وجه واحد، مراعياً قله عدد قواته، و حمايه لنسائه وأطفاله من أن يُعتدى عليهن، أو يقعن رهينهً بيد عدوّه.و مع النقص الشديد فى عددهم قاتل جند الحسين ببساله منقطع النظير، وبالنتيجه سقطوا فى ساحه الوغى بين شهيد وجريح؛ وذلک لشده قصف السهام وكون ميدان القتال بالنسبه لاصحاب الحسين(ع) المحاصرين ضيّقاً لايتسع للانتشار والتبعثر الذى يقلل عاده من الخسائر فى الارواح.

المبارزه الفرديه

ابتدأت بتوجه الحر الرياحى بعد التحاقه بصفوف قوات الإمام الحسين (ع) يطلب الإذن له بالبراز، قال للحسين (ع):«اذا كنت أول من خرج اليک وجعجع بک فأذن لى بأن أكون أول من يبرُز للقتال بين يديک».فبرز إلى الميدان وهو القائد الحربى المجرّب فأخذ يفتک بقوات العدوّ، و يتوغل بين صفوفها فى العمق مما اوقع فى صفوفها خسائر فادحه بين قتيل و جريح ثم استشهد.بعدها برز برير بن خضير منفرداً إلى الميدان شاهراً سلاحه، فخرج فى مقابله يزيد بن المفضل فاتفقا على المباهله إلى الله تعالى فى ان يقتل المحق منهما المبطل، وتلاقيا فقتله برير الذى استمر يجندل أفراد العدو إلى أن قُتل.ثم خرج وهب بن جناح الكلبى مبارزاً وكانت معه امرأته و والدته، وبعدأن اجهده التعب، واشتد به العطش رجع إليهما وقال:ياأم ارضيت أم لا؟ فقالت الام: مارضيت حتى تُقتل بين يدى الحسين. و قصته الكامله مدونه فى كتب المقاتل. ونحن قد اقتصرنا على موضع الحاجه و خاصه فيما يتعلق بالجانب العسكرى.استمرت المبارزه الفرديه وخرج عندئذ مسلم بن عوسجه، فسقط على الارض مضرّجاً بدمه وبه رمق، فمشى إليه الحسين القائد و معه حبيب بن مظاهر. فأوصى مسلم بن عوسجه حبيباً بأن يقاتل دون الحسين حتى الموت.ثم خرج عمر بن قرطه الانصارى، وكان

قد جعل من جسده درعاً يتقى به السِّهام و الرِّماح التى تنهال على الحسين (ع) كالمطر فلا يأتى إلى الحسين (ع) سهم إلاّ اتقاه بيده، ولاسيف إلاّ تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين القائد سوء حتى أُثخن بالجراح؛ عندئذ التفت إلى قائده الحسين (ع) وقال له: يابن رسول الله أوفيت؟ فقال الحسين القائد: نعم أنت أمامى فى الجنه.ولم يقتصر القتال على الاحرار من الرجال، بل شارك فيه العبيد عندمابرز جون مولى أبى ذر إلى الميدان وكان عبداً أسود.فقال له الحسين (ع): أنت فى إذن منى، فإنما تبعتنا طلباً للعافيه.فرفض القعود بإصرار، وله كلمات معبره يذكرها أرباب المقاتل، تدل على الوفاء والإباء.بعدها برز من تبقى من الانصار واحداً بعد الاخر حتى ذاقوا الحِمام، و بقى مع الإمام الحسين (ع) أهل بيته وهم بدورهم وردوا الميدان ابتداءاً من ولده على الاكبر إلى أخيه وقائد أركان حربه أبى الفضل العباس (سلام الله عليه)، وانتهاءاً بابن أخيه عبد الله بن الحسن بعد أن سبقه إلى الشهاده أخوه القاسم بن الحسن (ع)، وفى نهايه المطاف لم يسلم من القتل حتى الطفل الرَّضيع عبد الله بن الحسين الذى أصبح هدفاً لحرمله بن كاهل الاسدى؛ وكان من أبرز القناصين و أكثرهم دقه فى إصابه الهدف، فسدّد رميته إلى نحرالرَّضيع فذبحه من الوريد إلى الوريد و هو على صدر والده.لقد سطّر أولاد الحسن و الحسين (ع) ملاحم بطوليه رائعه، و على سبيل الاستشهاد لا الحصر: أراد عبد الله بن الحسن أن يدافع عن عمّه الحسين (ع) و هو جريح واتقى ضربه ٍوجهت للإمام المطروح بيده فقطعتها إلى الجلد، ثم رماه حرمله بسهم فذبحه وهو فى حجر عمّه.بعدها استمر القتال الفردى بالسلاح الابيض بعد تصفيه القاعده إلى

القيـاده؛ فبـادر الحسـين القائـد إلى البراز فلم يزل يُقاتل كل من بَرزَ إليه حتى قَتل َ كما يصف الرواه مقتله ً عظيمه ً. فقـد وصـف أحد الرجال الذين شـهدوا معركه الطف حال الحسـين (ع) و هو يخوض غمار الحرب، فقال:«والله مارأيت مكثوراً قط قُتل ولده، لتشد عليه الرجّاله، فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد عليها الذئب، وكانوا ينهزمون بين يديه.واستمر الحال على ذلك المنوال حتى أُثخن بالجراح و أصبح جسده كالقنفذ»، وكان يقوم بدور حربى مزدوج فمرّه يشن ُ هجوماً مقابلاً، ومرّه أخرى عنـد اشـتداد العطش وتزايد الطعان يتمسك بموقف الدفاع كان يحمل عليهم و يحملون عليه، وهو مع ذلك يطلب شَـربه من ماءٍ فلايجـد حتى أصابه اثنان وسـبعون جراحه ً فبينما هو واقف إذ اتاه حجر فوقع على جبهته فأخـذ الثوب ليمسـح الـدَّم عن جبهته، فأتاه حسب وصف الراوى المذكور سـهم مسـموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه، ثم أخرج السهم من وراء ظهره، فانبعث الدم كأنه ميزاب فضعف عن القتال.و لما أحس القوم بضـعفه حملوا على مقرّ قيادته، فطعن الشـمر فسـطاط الحسـين (ع) بالرمح وقـال: علىّ بالنـار احرقه على من فيه. فقـال الحسـين (ع):يـابن ذى الجوشن أنت الـداعى بالنـار لتحرق علىّ أهلى؟ أحرقك الله بالنار.أما الطعنه القاضيه التى وجّهت للحسـين (ع) فكانت من قبل صالح بن وهب، حيث سدّدها إلى خاصرته، فسقط عندئذ عن فرسـه إلى الاـرض على خـدّه الاـيمن، بعـدها أصـدر الشـمر أمراً يطلـب فيه الإجهـاز الجمـاعى على الإمـام (ع) قائلاًـ لاصـحابه: «مـاتنتظرون بالرجل؟!»..فحملوا عليه من كل جانب، وأفرغ كل منهم حقـده: إما بطعنه برمـح أو رميه بسـهم أو ضـربه بسـيف، أو رشقه بحجر.بعد ذلك احتزّوا رأسه الشريف، وتسارعوا إلى سلب ملابسه، ثم تسابقوا على نهب

مـافى رحله؛ حـتى جعلوا ينتزعون ملحفه المرأه عن ظهرها.وهـذه هى مصـاديق الحرب غير العـادله التى لاتتطـابق مع الاعراف و القواعد الإنسانيه التى توجب احترام الاموات و عدم التمثيل بهم، كماتوجب احترام حياه و املاك الابرياء وحسن معامله الاسرى و عـدم التعرّض بسوء لغير المقـاتلين و خاصه النساء و الاطفال و المرضـى.و يقتضـى التنويه إليه على أن ماتطرقنا إليه من دروس عسـكريه هو غيض من فيض، فالدروس العسكريه و المواقف الحربيه التى تمخضت عن معركه الطف القصيره كثيره وغنيه بالعبر والتجارب. وهـذه المعركه الغنيه بالـدروس نسـتفيد منها فى صـراعنا ضـد القوى الغاشـمه و المتجبره؛حيث نخرج بنتيجه حاسـمه وهى: أن الـدم سـوف ينتصـر على السـيف، و أن أبـواق القـوه لاتسـتطيع كتـم صـوت الحـق، و ان المعركـه لاتقـاس من النـاحيه العسـكريه بعـدد الخسائر بالارواح، بل تقاس بالحصول على هدف القتال المسـتقبلى و المعنوى المتمثل بفضح سـياسه و أساليب القوى المتجبره تمهيداً لإسقاطها.

خلاصه البحث

أفرزت واقعه الطف على قصـرها دروساً قتاليه تسـتحق البحث و الدراسه، ونحن فى هذه الدراسه الموجزه، نحاول تسليط الاضواء على بعض تلـك الـدروس و المواقف، و منهـا: ان القائـد يضع خطته وفقـاً للمعلومـات التى يتمكن من الحصول عليهـا. و الإمـام الحسـين (ع) كقائـد ميـدانى كان يسـعى جاهداً للحصول على المعلومات أولاً بأول عن عدوّه، و الملاحظ أنه اتبع ثلاثه أساليب أساسـيه:الاسـلوب الاـول: اسـتنطاق المسـافرين و الاسـتفسار منهم.الاسـلوب الثانى: المكاتبات.الاسـلوب الثالث: الاسـتطلاع.ولما أدرك الحسـين (ع) أن القتال لامفر منه، قام بجمله من الاعمال التمهيـديه:١ انتخب موضعاً بنى عليه مقر قيادته.٢- رتّب موضعه الدفاعى بالعمق.٣- قـام بمحاولاـت جريئه للوصـول إلى شـاطى ء الفرات.۴ حفر خنـدقاً حول المخيم وأشـعل النـار فيه.۵- عقد مؤتمراً حربياً لقادته وقواته.۶- قسّم قواته حسب التقسيم

التقلیدی إلی میمنه و میسره و قلب.۷- أجّج معنویات أصحابه، وطهّر قواته من أصحاب المطامع و الاهواء. کما یمکننا تقسیم واقعه الطف إلی صفحتین قتالیتین:أولاً: صفحه القتال الجماعی.ثانیاً: صفحه المبارزه الفردیه. وتفصیل کل ذلک فی صفحات المقاله.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹